الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة و الأدب العربي

تخصّص: لسانيات عامة

الجملة الاسمية في القرآن الكريم

"سورة الملك أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة اليسانس

إعداد الطالبتين

– أمال خليفاتي

– كريمة تونسي

إشراف الأستاذ

– رابح العربي

السّنة الجامعيّة:

2020م/ 2021م.

إهـــــــــــداء

إن لكل جهد ثمرة والثمرة المتواضعة هاته أهديها إلى من قال فيهما الله عز وجل "ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أنى اشكر لي ولوالديك إلي المصير "

إلى روح والدي رحمه الله

إلى نبع الحنان والأمان إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها صاحبة القلب الكبير تحمل في ثناياها الحب والطهر والعطاء ، "أمي" الغالية أطال الله في عمرها ، وإلى إخوتي الأعزاء وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وشكرا.

إهـــــداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز إلى

من كانت دعواتها سر نجاحي ...أمي وردة حياتي

إلى صاحب السيرة العطرة إلى من أحمل اسمه بكل فخر الى من سقاني حبا ورعاية

لأثمر عفة ونقاوة... والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى ملاذي وقوتي وسندي في الحياة بعد الله سبحانه ...إخوتي وأخواتي حفظهم الله

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي ورفاق درب الحياة حلوها ومرها رمز الوفاء

...صديقاتي الغاليات

أهدي لكم هذي الثمرة المتواضعة

مقدمة

إن أفضل العلوم وأولاها بالتفصيل على الاستحقاق وأرفعها قدرا بالإتفاق هو القرآن المجيد لذي هو كلام الله عز وجل المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام بلسان عربي مبين المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز بألفاظه الموجود بين دفتي المصحف، فهو من مصادر الإلهام للأدباء والشعراء وملجأ للعلماء بمختلف تخصصاته.

يعتبر علم النحو وعلم الدلالة من أرقى العلوم وأعظمها نفعا، وهذا ما جعلنا نغوص في مجالاتها و دفعنا لدراسة الجملة الاسمية في القرآن الكريم، وانطلاقا من هذا أخذنا موضوعنا تحت عنوان: الجملة الاسمية في القرآن الكريم _سورة الملك أنموذجا_

وحصرنا بحثنا في الجملة الاسمية دون الفعلية، لأن لكل منهما أنماطه الخاصة به، ولا نستطيع الإلمام بهما كلهما.

فما الجملة؟

وما أركانها وأقسامها؟

وما الجملة الاسمية ومكوناتها ودلالتها؟

أما سبب اختيارنا لدراسة هذا الموضوع دون غيره، يعود الى:

التعمق في النحو، وصيانة اللسان من الخطأ، وإثبات أنه مجال واسع وليس جافا كما يعتقد البعض

محاولة إثراء ذاكرتنا من خلال معرفة الجمل الاسمية في القرآن الكريم، كما اتبعنا في دراستنا هذه منهجا تحليليا وصفيا.

وقد قمنا بوضع خطة للإجابة عن الإشكالية المطروحة متكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول وعنوانه: مدخل إلى الجملة

وقد قمنا بتقسيمه إلى قسمين: كل قسم تضمن ثلاث مباحث القسم الأول تناولنا فيه مفهوم الجملة لغة واصطلاحا وأركانها وأقسامها

أما القسم الثاني، تطرقنا فيه إلى تحديد الجملة الإسمية (مفهومها ومكوناتها ودلالتها)

والفصل الثاني عنوانه : دراسة نحوية دلالية للجملة الاسمية في سورة الملك وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث

الاول: تحدثنا فيه عن سورة الملك (معناها تسمياتها فضلها موضوعاتها)

والمبحث الثاني: قمنا فيه بتعداد الجمل الاسمية في السورة وتحديد مكوناتها

أما المبحث الثالث: تناولنا فيه معاني ودلالات الجمل الاسمية.

وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا:

كتب إعراب القرآن وتفسيره بالدرجة الاولى منها:

محمود الصافي، إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ابن كثير تفسير القرآن الكريم، فاضل صالح السامرائي، معاني النحو

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذا العمل نذكر منها:

ضيق الوقت، صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع

كما واجهتنا صعوبة في طريقة العمل وذلك راجع لعدم اطلاعنا المسبق لمثل هذه المواضيع.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث، كما نشكر الأستاذ المشرف لمساعدته لنا من خلال تقديم النصائح وتوجيهاته القيمة.

الفصل الأول

مدخل إلى الجملة

الفصل الأول: مدخل إلى الجملة

المبحث الاول: الجملة، تعريفها، أركانها، أقسامها

المبحث الثاني: الجملة الاسمية، تعريفها، مكوناتها، دلالتها

المبحث الاول: تعريف الجملة

1_مفهومها:

لغة:

يقول ابن فارس (ت 395هـ):"(جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَمُ الخلق / والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جُملة الشيء وأجملته حصَّلته ".

وقد ورد لفظ الجملة في القرآن الكريم في قوله تعالى:« وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَولاَ نُزِّلَ عَلَيهِ القُرْآنَ جُمْلَةً واحِدة » الفرقان –32–

ويجوز أن يكون الجُمل من هذا لعِظَم خلقه .

من خلال قول ابن فارس يتضح أن الفعل (جمل) يأتي بعدة معاني، قد يأتي بمعنى تجميع الشيء مع شيء، وقد يأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحسن والجمال، ولكن غالبا ما يأتي بمعنى التجميع والضم.[1]

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج1، ص481

اصطلاحا :

لم يكن هناك اتفاق بين الدارسين القدامى والمحدثين على تعريف واحد شامل لكل جوانب الجملة.

فيقول علي أبو المكارم (ت 2015م):"وإن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا، إذ كان أول من استعمله مصطلحا محددا للدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه "المقتضب" .[1]

وقد وظف المبرد (ت 285 هـ) الجملة في كتابه "المقتضب" عندما تحدث عن الفاعل فقال:" هذا باب الفاعل ، وهو رفع وذلك قولك قام عبد الله، وجلس زيد، و إنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: 'قام زيد' فهو بمنزلة قولك: 'القائم زيد' .[2]

إذ يريد المبرد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر وجعلهما متناظرين

ويقول أحمد محمد عبد الراضي:" ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلقه سيبويه على ركني الإسناد: المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يُشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة وهي علاقة الإسناد.

---

[1] علي ابو المكارم ، مقومات الجملة العربية ، ،ص20

[2] المبرد ، المقتضب، ج1، ص8

ظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو مقصودا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، إلى أن جاء ابن جني (ت 392 هـ)، فحدد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عدد من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول.[1]

وقد تطور مفهوم الجملة وازدهر عند ابن هشام الانصاري حيث تعمق في فهمها وتوسع في بيان أقسامها في كتابيه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، و"الإعراب عن قواعد الإعراب" إذ حسمت على يده مسألة العلاقة بين الجملة والكلام موضحا لكل منهما حده، فالكلام عنده:" القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه" [2]، ثم يضيف " والجملة:عبارة عن فعل وفاعله، و مبتدأ وخبره وما كان بمنزلة أحدهما.. " [3]

فالجملة عند ابن هشام أعم من الكلام إذ شرط فيه الإفادة بخلافها، وقد قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع: فعلية واسمية وظرفية، وتابعه على ذلك الشيخ خالد الأزهري (ت 905 هـ) والسيوطي (ت911هـ).

---

[1] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، ،ص33

[2] ابن هشام، ابو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدي، بيروت، 1991،ج2، ص431

[3] المرجع نفسه، ص441

ب_ أركان الجملة :

لا خلاف في أن الجملة قائمة على الإسناد الأصلي، وطرفاه المسند والمسند إليه، وقد وضح سيبويه المقصود بالمسند والمسند إليه: "وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منهما بدا، فمن ذلك : الاسم والمبتدأ والمبني عليه، وقولك: 'عبد الله هذا أخوك' ومثل ذلك: 'يذهب عبد الله ' فلا بد للفعل من اسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء "[1]

وسنتناول هذه الاركان بالتفصيل :

1_ المسند إليه: وهو المحكوم عليه أي موضوع الكلام المتحدث عليه، ويأتي المسند في عدة مواضع وهي :

- المبتدأ في الجملة الاسمية، نحو : الولد عاقل .
- اسما للنواسخ، نحو: (الجوُّ) في قولك كان الجوُّ مشمساً.
- الفاعل في الجملة الفعلية، نحو : (الاستاذ) في قولك : شرح الأستاذ المحاضرة .
- نائب الفاعل، نحو: يُكرم الضيف (أُسند إليه الكرم).

[1] حسن عبد الغني، جواد الاسدي ، مفهوم الجملة عند سيبويه ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، 2007،ص141.

2_ **المسند:** ويسمى المحكوم به أو المخبر به بمعنى المتحدث به عن ذلك الموضوع وهو أيضا يأتي في كثير من المواضع وهي :

الفعل في الجملة الفعلية، نحو: الفعل (يأبى) في قولك يأبى المسلم الظلم.

-الخبر في الجملة الاسمية نحو: (نور) في قولك :العلمُ نورٌ.

-اسم الفعل.

-المصدر النائب عن فعل أمر، نحو :(إحسانا) في قوله تعالى :" وبالوالدين إحسانا " الإسراء23 .

3_الإسناد: وهو الحكم بشيء على شيء، وهو ارتباط المسند بالمسند إليه كربط الفعل بالفاعل، نحو:أشرقت الشمس فهي جملة تامة قوامها المسند إليه "الشمس" والمسند "أشرقت" ثم إسناد الشروق للشمس، إذا هو العلاقة التي تربط المسند بالمسند إليه وهي علاقة ذهنية.

ج_ أقسام الجملة :

لقد اعتمد النحاة في تقسيم الجملة على ما تبدأ به من مفردات وذلك و باعتبار صدرها، فإن ابتدأت بفعل سميت فعلية، وان ابتدأت باسم سميت اسمية وهما القسمان الرئيسيان في تقسيم الجملة، وقد أضاف بعضهم قسمين آخرين: إذ رأوا أنه إذا ابتدأت بظرف سميت ظرفية و إذا ابتدأت بحرف شرط سميت شرطية، وفي ذلك يقول أبو

علي الفارسي:" وإنما الجملة التي تكون خبرا فعلى أربعة أضرب، الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزاء والرابع ان تكون ظرفا ".[1]

1_ الجملة الاسمية والجملة الفعلية :

الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم مثل : محمد حاضر.

الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل مثل : حضر محمد .

صدر الجملة الفعل والمسند إليه، فلاعبرة بما تقدم عليهما من الحروف نحو: 'لعل أباك منطلق ' فهي جملة اسمية لا يهم ما سبقها من الحروف، وكذلك قولك قد قام محمد ' و'هل مسافر أخوك' فهي كلها جمل فعلية ولا يهم فيها ما تقدم على الفعل ،أي أن الحروف التي تسبق الجملة لا تؤثر على اسميتها او فعليتها .

وقد اختلف النحاة في الجمل المصدرة بناسخ فبعضهم يعتبرها جملة فعلية لأنها متصدرة بفعل وهو (كان، ظن) نحو: كان الطقس باردا، إذ يرون أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث، ويعتبرها البعض الآخر أنها جمل اسمية إذ يرون أن (كان وظن) قيد أو فضلة لأنها لا تدل على الحدث .

[1] أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات، تح:محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني ،1982، ص109

ويرى بعض المحدثين أنه إذا كان المسند فعلا فالجملة فعلية ولا تكون الجملة اسمية إلا كان المسند والمسند إليه اسمين، فيقول برجشتراسر: "الجملة مركبة من مسند ومسند إليه، فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الاسم فالجملة اسمية، وان كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية".[1]

وهؤلاء يعتبرون الجملة 'محمد يحضر' جملة فعلية لتقدم الفاعل على الفعل ولكن الصواب هي جملة اسمية لجواز دخول النواسخ عليها نحو: 'كان محمد يحضر، ولو كانت فعلية لم يصلح دخول النواسخ عليها.

2_ **الجملة الظرفية والجملة الشرطية:** ان أول من استخدم مصطلح الجملة الظرفية والجملة الشرطية هو أبو علي الفارسي (ت377هـ)، حين قسم الجملة إلى أربعة أضرب :الفعلية والاسمية والظرفية والشرطية .

وقد استعمل بعده ابن هشام مصطلح (الجملة الظرفية) فيقول: "الظرفية هي المصدرة يظرف أو مجرور، نحو: أعندك زيد، وفي الدار زيد، إذا قدرت زيد فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبر عنه بهما " ومثل الزمخشري لذلك ب "في الدار " من قولك: زيذ في الدار، وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد ان عمل فيه.

[1] برجشتراسر، التطور لنحوي للغة العربية، مراجعة: تمام حسان، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط2، 1994 ، ص125

فابن هشام يشترط في الجملة الظرفية التصدر والاعتماد، أي أن يكون الظرف في صدر الجملة ويسبقه نفي أو استفهام على عكس الزمخشري وأبي علي الفارسي فهما يعتبران الجملة الظرفية هي الجملة المتضمنة ظرف، سواء تقدم تأخر في الجملة

أما الجملة الشرطية فهي جملة مركبة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط لا يتم معنى أولاهما إلا بالثانية وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط، كقولك: من أطاع والدايه نال رضاهما، حيث أن هذه الجملة أُبتدأت بأداة شرط وهي "من"، وقد اشتملت على جملة أصلية هي : "من أطاع"، وهي لم تفد السامع شيئا لذا اقترنت بجملة أخرى وهي "نال رضاهم "وهذه الجملة دلت على ان نيل رضا الوالدين ينتج عن طاعتهما ،فتسمى الجملة الأولى جملة الشرط، والجملة الثانية جملة جواب الشرط.

3_الجمل التي لها محل من الاعراب :

وهي الجمل الاسمية والفعلية التي يصح أن تقع موقع الاسم المفرد فتأخذ محله في الإعراب وهي سبع جمل :

3_1_الجملة الواقعة خبرا، نحو: إن الشمس أشعتها قوية، والاستاذ يلقي الدرس.

3_2_الجملة الواقعة مفعولا به: وهي كل جملة فعلية أو اسمية جاءت بعد فعل القول أو ما يشبهه مثل: (صرخ، نادى) شريطة أن تكون هي التي قلبت، نحو: صاح الرجل:الجوُّ لطيفٌ .

3_3_الجملة الواقعة حالا، مثل: رأيت الجنود يخوضون المعركة .

3_4_الجملة الواقعة نعتا أو صفة، نحو : جاء طفلٌ يبكي.

3_5_الجملة الواقعة مضافا إليه، نحو : رأيتك حين سار القطار.

3_6_الجملة الواقعة جوابا لشرط.جازم مثل : من يزرع يحصد.

3_7_الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب : وتكون إما معطوفة بالحرف على جملة سابقة،أو مبدلة من جملة سابقة

4_الجمل التي لا محل لها من الاعراب:

وهي الجمل التي لا يصح أن تحل محل الاسم المفرد وهي ثمان:

4_1_الجملة الابتدائية: نحو: نجح الطالب في الامتحان .

4_2_الجملة الواقعة صلة الموصول: وهي كل جملة جاءت بعد الاسم الموصول .

4_3_الجملة الاستئنافية: مثل : (رحمه الله) في قولك : مات محمد رحمه الله.

4_4الجملة التفسيرية: وهي الجملة التي تفسر ما سبقها وتكشف حقيقته وقد تكون مقترنة بحرفي التفسير إن وأي.

4_5_جملة جواب القسم: وهي كل جملة تأتي بعد قسَم، حيث يجاب بها عن القسم الصريح، أوالقسم المقدر.

4_6_جملة جواب الشرط: وهي الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب الأدوات (لو، إذا، لولا، كلما).

4_7_الجملة الاعتراضية: وهي كل جملة تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للآخر ويقع هذا الاعتراض في مواضع وهي:

أ_بين المبتدأ، والخبر نحو :التلاميذ_احمد الله_ مجدُّون.

ب_بين الفعل والفاعل نحو: حضر_أعتقد_زيد.

ج_بين الشرط وجوابه نحو: مهما تعمل_وان سامحك الناس_تنل عقابك

د_بين القسم وجوابه نحو: والله_وما أقسم على باطل_لأكرمنَّك.

_3_4_8_الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب:

وهي كل جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب مثل: جاء الذي رأيته وصافحته، فجملة صلة الموصول (رأيته) لا محل لها من الاعراب وجملة (صافحت) معطوفة عليها فلا محل لها من الإعراب .

المبحث الثاني : الجملة الاسمية

1/ مفهومها:

الجملة الاسمية في مفهومها العام :هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي، ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما :المبتدأ والخبر ،أو المسند إليه والمسند. [1]

وقد عرفها ابن هشام بقوله :"فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق قائد الزيدان...."[2]

وعرفها ابن الأنباري كذلك بقوله:" فأما الجملة الاسمية فما كان الجزء الأول منها اسما ...."[3]

والملاحظ من هذين التعريفين أن كلا من ابن هشام وابن الأنباري اعتبروا أن الجملة الاسمية هي كل ما كان صدرها اسم .

[1] محاضرات في قواعد الجملة الاسمية وتصريف الأسماء ص 8

[2] ابن هشام الأنصاري،المغني اللبيب، ص 24/23

[3] أبو بركات الأنباري، أسرار العربية، تح محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العالمي العربي بدمشق ص73

2/ مكوناتها:

أ/المبتدأ:

لغة:

اسم مفعول من ابتدأ الشيئ وابتدأ به، بمعنى بدأه وبدأ به ابتداءا وبدءا [1]

ويقول ابن فارس "الباء والدال والهمزة" من افتتاح الشيئ، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت [2]

اصطلاحا

وتعد أقدم محاولة لتحديد المعنى الإصطلاحي المبتدأ هي قول سيبويه (ت 180هـ) :"المبتدأ كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام"[3] أي ليخبر عنه او يسند إليه

ثم عرفه ابن السراج (ت316) بقوله :"المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء من الأفعال والحروف، وكان القصد فيه ان تجعله أولا لثاني ...يكون ثانية خبره"[4]

ونلاحظ هنا ان ابن السراج أضاف قيد التجرد من العوامل التي يريدون بها نواسخ المبتدأ وهي:كان وإن وظن وأخواتها، وما ولا.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (بدأ)

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (بدأ)

[3] سيبويه، الكتاب 27/26

[4] ابن السراج، الأصول في النحو، تح عبد الحسين القبلي، ص 63/62/61

أحكام المبتدأ: وأحكامه عند النحاة

أولا الاسمية: لا يكون المبتدأ فعلا ولا حرفا ولا خالفة

ثانيا الرفع: حق رفع المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما ومن ثم إذا فاعتبر مرفوعا لفظا بسبب دخول حرف جر زائدة أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا، وقد اختلف النحويون في عامل الرفع فيه ويمكن ان نميز في هذا المجال اتجاهان أساسيان في تراث النحو:

_الاتجاه الأول:(وهو البصريون) يرى أن عامل الرفع في المبتدأ معنوي هو الابتداء وقد اختلفوا في تحديد معناه، منهم من يرى أنه التعري من العوامل اللفظية ومنهم من يفسر الابتداء بأنه مافي نفس المتكلم، يعني من الإخبار عنه لأنه يتجه إلى أن الابتداء هو الإهتمام بالاسم وجعله أولا لا ثاني كان خبرا عنه، والأولوية معنى قائما به يكسبه قوة إذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته مقدمة على غيره .

_الإتجاه الثاني: (الكوفيون) يرفضون أن يكون عامل الرفع في المبتدأ الابتداء، إذا الابتداء لا يحلو ان يكون شيئا من كلام العرب عند إظهاره أو غير شيئ فإن كان فلا يحلو أن يكون اسما أو فعلا أو أداة من حروف المعاني، فإن كان اسما فينبغي أن يكون قبله اسما يرفعه وكذلك ما قبله إلى ما لا غاية له، وذلك محال. [1]

[1] د.علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص33/32

وإذا كان فعلا فينبغي أن يقال: زيد قائما ،كما يقال: حضر زيد قائما وإن كان أداة من الأدوات لا ترفع الأسماء على هذا الحد، وإن كان غير شيئ بالاسم لا يعرفه إلا الرافع موجود غير معدوم، وإن كان غير هذه الأقسام الثلاثة التي قدمناها فهو معدوم غير معروف، وقد رد البصريون بدورهم بهذا الإتجاه محاولين تأكيد كون العامل بالمبتدأ معنويا لا لفظيا.

وكل هذا الخلاف كما قال الأشموني لفظي ولم تترتب عليه أي فائدة وهو نتيجة ضرورية لنظرية العامل، التي تفترض تلازم الأطراف الثلاثة في كل حركة إعرابية ظاهرة او مقدرة: العامل الذي يحدثها والمعمول الذي يحملها والأثر الاعرابي الظاهر والمقدر. [1]

ب/الخبر:

لغة:

"النبأ، والجمع أخبار ...وخبره بكذا، وأخبره: نبأه" [2]

اصطلاحا:

يعرفه ابن السراج (ت 316هـ)بقوله: "والاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع، ويصير المبتدأ به كلاما "[1]

[1] د. علي أبو المكارم، مرجع سبق ذكره، ص33/32/31

[2] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، الطبعة الثانية، ص 526/524، بتصرف

ويعد هذا التعريف من أقدم التعريفات، والملاحظ فيه أن ما يصير به المبتدأ كلاما شامل للجملة بنوعيها فلا يحسن حصره بخصوص الاسم.

وعرفه أيضا ابن جني بقوله: "كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه"[2]

وفي هذا التعريف شمل ابن جني بين نوعين من الخبر المفرد والجملة.

أنواع الخبر:

الخبر المفرد: ونعني بالمفرد ما ليس مركبا وعليه فالخبر المفرد هو ماليس جملة ولا شبه جملة حتى ولو كان مثنى أو مجموعا، ويأتي جامدا مشتقا، والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف: (هذا قلم) وهذا النوع لا يتضمن ضميرا على المبتدأ إلا إذا كان في معنى المشتق نحو: (زيد أسد) أي شجاع، ويرى الكوفيون أن الجامد أيضا يعود على المبتدأ لأنه لابد من ربط الخبر بالمبتدأ، أما المراد بالمشتق معنى الوصف وجاء على صيغة صرفية معينة من مادة حرفية أصيلة، وهو يتحمل ضميرا يعود على المبتدأ إلا إذا رفع ظاهر: خالد مجتهد أخوه، فمجتهد خبر، رفع فاعلا وهو لفظ (أخو) وأنه اسم فاعل من الفعل اجتهد ولا يتحمل ضميرا يعود على المبتدأ (خالد)لأن الذي اجتهد هو أخوه.

---

[1] ابن السراج، الأصول في النحو، ص67

[2] ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس، ص26

الخبر جملة: وهو ما كان جملة فعلية مثل (الله يبسط الرزق) أو جملة اسمية مثل المؤمن أخلاقه حسنة، ويشترط في الجملة الخبر أن تشمل على رابط يربطهما بالمبتدأ او الرابط، أما الضمير الظاهر كالهاء في (لاقه) من المثال الثاني، أو المستتر في الفعل يبسط في المثال الأول أو المقدر مثل: القمح مد بدينار، أي مد منه بدينار فالهاء في منه ضمير يعود على المبتدأ، القمح واما اسم إشارة يشار به إلى المبتدأ كقوله تعالى: "ولباس التقوى ذلك خير" وإما إعادة المبتدأ بلفظه الحاقة ما الحاقة او بمعناه كقوله تعالى: " قل هو الله أحد "، أو بلفظ اعم منه مثل: خالد نعم الرجل أعم من خالد لأن رجل، وليس كل رجل خالد.

الخبر الواقع شبه جملة: خبر شبه الجملة قد يكون ضرفا وقد يكون جارا ومجرورا وسنوضح ذلك فيما يلي:

الخبر الجار والمجرور: وهو أحد قسمي الجملة ومايأتي بعد الجار يعرب اسما مجرورا، والجار المجرور يكون متعلق بمحذوف تقديره كائن أو مستقر، وهذا المحذوف هو الخبر ومثال ذلك "الحمد لله رب العالمين"

الخبر الظرف :الظرف ينقسم إلى قسمين ظرف مكان وظرف زمان ويكون منصوبا ومثال " الحق فوق الجميع " وهو ظرف مكان، ومثال ظرف الزمان "الاجتماع اليوم".

3/دلالاتها :

يرى علماء البلاغة أن الجملة الاسمية تفيد الثبات والاستقرار وقد تخرج عن هذا الأصل في بعض الحالات، فتدل على الحدوث والتجدد كما إذا كان خبرها جملة فعلية أو وجدت قرينة على دلالة الحدوث والتجدد، وكان خبرها مفردا أو جملة اسمية ،اما الجملة الفعلية، فهي دالة في أصل وضعها على الاستمرار والحدوث، فإذا كانت مبدوءة بفعل مضارع مثلا دلت على حدوث الأمر في المستقبل مثلا، أو كانت مبدوءة بالفعل الماضي دلت على حصول الشيئ في الماضي، فالفرق بين دلالة الجملة الاسمية والفعلية واضح بلا شك، جاء في كتاب علم المعاني لمؤلفه "عبد العزيز عتيق": والجملة الاسمية تفيد بأصل وضعها ثبوت شيئ لشيئ للناجح من غير نظر إلى حدوث او استمرار، ولكن الجملة الاسمية قد يكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن أصل وضعها فتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الكلام في معرض المدح والذم، ومن ذلك قوله تعالى: "إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم" فالجملة الأولى سيقت في معرض المدح، والثانية سيقت في معرض الذم، والمدح والذم كلاهما قرينة ولهذا فكلتا الجملتين قد خرجت عن أصل وضعها وهو الثبوت، وأفادت الدوام والاستمرار أي إن الأبرار في نعيم دائم والفجار كذلك في جحيم دائم مستمر والجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها والدوام والاستمرار بالقرائن إلا إذا كان خبرها مفردا او جملة اسمية، أما إذا كان خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد فإذا قلت

الدولة تكرم العاملين من ابنائها امر متجدد غير منقطع، أما الجملة الفعلية فموضوعة أصلا لافادة الحدوث في زمن معين، فإذا قلت: عاد الغريب إلى وطنه، أو يعود الغريب إلى وطنه، أو سيعود الغريب إلى وطنه، لم يستفد السامع من الجملة الأولى إلا احتمال حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن الماضي، ولم يستفد من الجملة الثانية إلا احتمال حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن الحاضر أو المستقبل، كما لم يستفد من الجملة الثالثة إلا حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن المستقبل، وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجديدي بالقرائن، كما في قول المتنبي مادحا سيف الدولة :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

فالمدح هنا قرينة دالة على إتيان العزائم على قدر أهل العزم واتيان المكارم على قدر الكرام، وعظم صغار المكارم في عين الصغير وصغر العظائم في عين العظيم ،إنما هو أمر مستمد متجدد على الدوام.[1]

[1] الدكتور عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ط1، ص48 /49

وقد وضح أيضا فاضل السامرائي دلالة الجملة الاسمية والفعلية معتمدا في ذلك على خطوة جديدة، فقد قام بتعديل مصطلح الجملة الاسمية والفعلية إلى مصطلح المسند والمسند إليه وذلك لتحديد دلالة الجملتين، ففي نظره هو أكثر دقة من الاصطلاح السابق، كما أنه أنأى عن الخلاف الموجود في هذه المسألة فاهتدى إلى تأصيل دقيق بناه على هذه الفكرة ففكرة الإسناد مفادها "أن الصورة الأساسية للجمل التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل على المسند إليه كقولنا: "قبل سعيد "ولا يتقدم الفاعل او بتعبير أدق (المسند إليه)على الفعل إلا لغرض يقتضيه المقام "

الصورة الأساسية للجمل التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه على المسند، أو التعبير الاصطلاحي أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولا يتقدم الخبر إلا لسبب يقتضيه المقام.[1]

والفرق بين هاتين الصورتين في الدلالة كما يقول السامرائي، أعني الجملة التي مسندها اسم والجملة التي مسندها فعل أن الجملة التي مسندها اسم تدل على الثبوت والجملة التي مسندها فعل تدل على الحدوث [2].

وللتوضيح اكثر نطرح هذه الأمثلة مثلا نقول محمد متعلم، ومتعلم محمد، ومحمد مطلع، ومطلع محمد فالوصف في كلتا الجملتين ثابت للمسند إليه (محمد) لكونه اسما،

[1] الدكتور عبد العزيز عتيق، مرجع سبق ذكره، ص 15

[2] المرجع نفسه، ص 16

أما إذا أردنا الدلالة على الحدوث نقوم بوضع للمسند فعل سواء تقدم الفعل أم تأخر فنقول: يطلع محمد ومحمد يطلع، ويتعلم محمد ومحمد متعلم

ومن هذه الأمثلة يتضح لنا أن الجملة الاسمية لا تدل دائما على الثبوت عند السامرائي، فهي تدل على الثبوت إذا كان المسند إسما وتدل على الحدوث إذا كان المسند فعلا

أما مهدي المخزومي فقد ذهب إلى أن الجملة الاسمية هي التي يكون المسند فيها اسما دائما، والجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلا سواءا تقدم على الفاعل أم تأخر، فالاسم في نحو قولنا "زيد يقوم" فاعل وليس مبتدأ، ومنه فإن الجملة الاسمية عند المخزومي تدل على الثبوت دائما والفعلية تدل على الحدوث دائما.[1]

ومن خلال طرحنا لدلالة كلا من الجملة الاسمية والفعلية وآراء هؤلاء العلماء نلاحظ أن جميعهم اعتمدوا على نفس الدلالة وهي أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والفعلية تدل على الحدوث.

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص41 /42

الفصل الثاني

المبحث الأول: التعريف بسورة الملك و تعداد الجمل الاسمية فيها

المبحث الثاني: تحديد مكونات الجمل الاسمية و دلالتها

المبحث الاول: التعريف بسورة الملك و تعداد الجمل الاسمية فيها

1_معنى سورة الملك :

الملك هو العظمة والسلطة والتصرف المطلق، يقال: ملك على الناس أمرهم_يملك_ ملكا... من باب «ضرب» إذا تولى السلطنة فهو الملك فعِل بمعنى فاعل، والاسم: المُلك بضم الميم وتسكين اللام، والملكوت، من الملك كالرَّهبوت من الرهبة، يقال: له ملكوت السموات والارض بمعنى: له ملك الكون كله...ويقال: فلان حسَن الملكة بمعنى: حسن الصنيع الى مماليكه، وفي الحديث: «لايدخل الجنة سيء الملكة»[1]

2_تسمية السورة:

سمى سبحانه وتعالى إحدى سور كتابه الكريم تيُّمناً بما جاء في آيتها الأولى: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كلش قدير» بمعنى: تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين الذي بيده ملك الكون كله، وذكر (اليد) هنا كناية عن الإحاطة بالملك والإستيلاء على كل موجود، فالله سبحانه جلَّت قدرته له الملك المطلق والتصرف التام في كل شيء.

[1] بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة دنديس، ط1، 2001، ص2018،217

من اسماء هذه السورة الشريفة ايضا: الواقية، والمنجية، لأنها تَقِي قارئها من عذاب القبر.[1]

3_فضل قراءة السورة:

قال الرسول السراج محمد صلى الله عليه وسلم: «من قرأ سورة "تبارك الذي بيده الملك" فكأنما أحيا ليلة القدر»، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى ليلا قال: «أمسينا وأمسى الملك لله والحمدلله وحده لاشريك له».[2]

4_ موضوعاتها:

قال الامام أحمد: حدثنا بن محمد وابن جعفر قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجسمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له" "تبارك الذي بيده الملك" وهذه السورة الأولى "سورة تبارك" تعالج إنشاء تصوير جديد للوجوه وعلاقته بخالق الوجود و تصويرا واسعا شاملا يتجاوز عالم الارض الضيق وحيز الدين المحدود إلى عوالم في السموات وإلى حياة الآخرة كجهنم وخزنتها وإلى عوالم في الغيب غير عالم الظاهر يتعلق بها قلوب

[1]،بهجت عبد الواحد الشيخلي، المرجع سبق ذكره، المكان نفسه

[2] المرجع نفسه، المكان نفسه

ناس ومشاعرهم، فلا تستغرقوا في الحياة الحاضرة في هذه الأرض، كما أنها تثير حسهم للتأمل فيما بين أيديهم و في واقع حياتهم و ذواتهم مما يمرون به غافلين "[1]

ومن خلال تدبرنا لآيات سورة الملك المكية الجلية نلاحظ أنها تهدف إلى:

*بيان عظمة الله عز و جل وقدرته و وحدانيته فهو خالق السموات والأرض ورافع السماء بلا اعمدة .

* وتحدثت السورة عن المجرمين والكافرين وهم يرون جهنم.

* كما تناولت مقارنة بين مصير المؤمنين ومصير الكافرين.

* ثم حذرت من عذاب الله الأليم وسخطه.

* و ختمت السورة بالإنذار الشديد والتحذير لهؤلاء المكذبين بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم وماله من وعيد شديد.[2]

[1] ابن كثير تفسير القرأن الكريم، المكتبة العلمية، بيروت، 1994، ص 370

[2] محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص 362

5_تعداد الجمل الاسمية في سورة الملك:

و قد قمنا في هذا البحث بأخذ الجمل الاسمية الموجودة في سورة الملك والتطبيق عليها وهي كالآتي:

1_"تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيئ قدير "

2_"الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا و هو العزيز الغفور "

3_"ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير"

4_"إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا و هي تفور"

5_"قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيئ إن أنتم إلا في ضلال كبير "

6_"إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير "

7_"وأسروا قولكم أو اجهرو به أنه عليم بذات الصدور "

8_"ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير"

9_"هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور"

10_" أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور"

11_" أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير"

12_" وقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير"

13_" أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمان إن الكافرون إلا في غرور"

14_" أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على سراط مستقيم "

15_" قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع و الأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"

16_" ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين "

17_" قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين"

18_" فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون"

المبحث الثاني: تحديد مكونات الجمل الاسمية و دلالتها

1_تحديد مكونات الجمل الاسمية واعرابها:

1."بيده الملك": (بيده) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ المؤخر (الملك) [1]، «وهو على كل شئ قدير»: الواو عاطفة، (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (على كل) جار ومجرور متعلق بخبر، (شئ قدير): (قدير): خبر (هو) مرفوع بالضمة. [2]

2.«وهو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور» (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (العزيز الغفور): خبر (هو) مرفوعان بالضمة. [3]

3_«ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير»، (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (حسير) خبر هو مرفوع بالضمة[4]

4_«إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور»، (هي) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (تفور) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل

---

[1] محمود صافي، اعراب القرءان وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط3، 1995،ص13

[2] عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص86

[3] المرجع نفسه، ص87

[4] المرجع نفسه، ص89

ضمير مستتر فيه جواز تقديره (هي)، وجملة (تفور) في محل رفع خبر (هي).[1]

5_«قالو بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا مانزل الله من شيء إن أنتم إلا في ظلال كبير»، (إن) نافية، (أنتم) مبتدأ، (الا)حرف حصر، (في ضلال كبير) خبر المبتدأ. [2]

6_«إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير»، (لهم) خبر مقدم، و(مغفرة) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية خبر (إن).[3]

7_«وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور» (إنه): حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، (عليم): خبر إن مرفوع بالضمة. [4]

8_«ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (هو): ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (اللطيف الحبير): خبرا هو مرفوعان بالضمة.[5]

9_«هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (هو): ضمير مبنيعلى الفتح في محل رفع المبتدأ، (الذي): اسم مبني على السكون في محل رفع خبر، (إلى): حرف جر، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر

---

[1] عبد الواحد صالح، المرجع سبق ذكره، ص91

[2] احمد عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م

[3] المرجع نفسه، ص 263

[4] عبد الواحد صالح، المرجع سبق ذكره، ص 96

[5] المرجع نفسه، المكان نفسه

وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم، (النشور): مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.[1]

_10«أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور» (هي): ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (تمور): مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر.[2]

11_«أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير» (كيف): اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، (نذير): مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء المحذوفة لأنها رأس آية في محل جر مضاف إليه لأن أصلها (نذيري) سدت مسد المفعولين (تعلمون).[3]

2 دلالة الجمل الاسمية في سورة الملك من ناحية الأساليب الخبرية:

1 التقديم و التأخير:" تبارك الذي بيده الملك و هو على كل شئ قدير"

و قد تقدم شبه الجملة (مسند) (بيده) على المبتدأ _المسند إليه _ (الملك) و ذلك لإفادة الاختصاص، أي الملك كائن بيده لا بيد غيره، و تقدمت شبه الجملة (على كل شئ) على متعلقها (قدير) و ذلك لإفادة عموم القدرة على كل شئ و إختصاصه تعالى بذلك، في الأصل فلو كان تركيب الجملة على الأصل تقديم و هو قدير على كل شئ فكان فيها إثبات معنى القدرة أولا و من ثم إثبات شمولية هذه القدرة ثانيا [4].

---

[1] محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ط1، 2001، ص11

[2] المرجع نفسه، المكان نفسه

[3] محمد جعفر ابراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2001، ص287

[4] محمد الطاهر، بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، ص 29

"إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة و أجر كبير" و قد تقدم الجار و المجرور (لهم) المتعلق بالخبر المحذوف و ذلك للاهتمام بالمؤمنين و لأن المبتدأ (مغفرة) جاء نكرة فلا البدء به و التقديم (المغفرة و أجر كبير) كائنان لهم و قد تقدمت أيضا المغفرة على الأجر الكبير و ذلك تطمينا لقلوبهم إذ أن الخشية محلها القلب و جاءت بعدها البشارة بالاجر العظيم [1].

حيث تقدم الجار و المجرور (لكم) على المفعول به (الأرض) لإظهار هذان المتنان و أنه –تعالى– مهتم بعباده لايهملهم قال أبو السعود " وتقديم (لكم) على مفعولي الجعل مع أن حقه التأخير عنها للإهتمام بما قدم والتشويق إلى ما أخر فإنما حقه التقديم إذا أخر، لاسيما عندما يكون المقدم مما يدل على الكون المؤخر من منافع تبقى لنفس مترقبة بوروده فيتمكن لديها عند ذكره فضل تمكين[2].

وفي قوله تعالى "وإليه النشور" قد تقدم إليه وذلك للإفادة الاختصاص

2 الإظهار في موضع الإضمار:

«أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فهي تمور»

أأمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير»

الاسم الموصول (من) في الآيتين هو من قبل الإظهار في موضوع الإضمار، إذ أن الآية التي تسبقها ذكرت الضمائر العائدة إلى لفظ الجلالة (الله) المفهوم من سياق الآيات السابقة قال تعالى «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا..... وإليه النشور» فلم يقل الله تعالى : "أأمنتموه أن يخسف بكم الأرض أم أمنتموه أن يرسل عليكم حاصبا" واظهار ذلك لغرض بيان عظيم تصرفه

[1] محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مرجع سبق ذكره، ص29

[2] ابو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، دار المصحف، مكتبة و مطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة، ص 6/278

"أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور" وجاءت فاصله الآية (إن الكافرون إلا في غرور) أسلوب حصر وقصر لغرض قلب اعتقادهم أنهم في مأمن من الكوارث، وفي الكافرون الاستغراق أي كل الكافرين والجملة الاسمية تدل على دوامهم على هذا الحال وهذا دينهم والغرور هو ظن النفس وتوهمها وقوع أمر نافع لها وهو خلاف الواقع وحرف الجر في يفيد شده بالغرور وكان الغرور محيط بهم من كل جانب.[1]

"فلما رأوه زلفة سيئة وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون" وقال الله تعالى هنا: (رأوه) وقال بعدها (وجوه الذين كفروا) ولم يقل (وجوههم)، أي وضع الموصول موضع ضميره وذلك لفائدة بلاغيه وهي ذمهم بالكفر وبيان العلة التي يستحق بها المساءة[2].

3 التوكيد:

"و أسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور" لقد بينت الآية أن إسرار القول والجهر به على حد سواء فالله يعلم، وجاءت فاصلة الآية (أنه عليم بذات الصدور) مؤكدة ب (إن) وغرضها التعليل، والمراد (بذات الصدور) ما يتردد في النفس من الخواطر والنوايا.[3]

"ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"

قال أبو سعود وقوله تعالى (وهو اللطيف الخبير) حال من فاعل (يعلم) مؤكدة للإنكار والنفي أي ألا يعلم ذلك والحال أنه المتوصل علمه إلا ما ظهر من خلقه وما بطن.[4]

[1] محمد الطاهر، بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مرجع سبق ذكره، ص (42/29-43)
[2] أبو السعود العمادي ، مرجع سبق ذكره، ص281/6
[3] اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي، تفسير روح البيان، دار الفكر، بيروت، ص 67/ 10
[4] أبو السعود العمادي، مرجع سبق ذكره، ص 39/ 29

" وقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير"

قال ابن عاشور" وقد أكد الخبر باللام و(قد) لتنزيل المعرض بهم منزلة من يظن أن الله عاقب الذين من قبلهم من غير جرم أو لجرم غير التكذيب، فهو مفرع على المؤكد فالمعنى: لقد كذب الذين من قبلهم ولقد كان نكيري عليهم بتلك الكيفية.[1]

4-**التعبير عن الكثرة بلفظ التثنية** "ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير" قال الزمخشري كأنه يطرد عن ذلك طردا بصغار القماءة وبالأعياء والكلال لطول الإجالة و الترديد.[2]

فتكرار النظر مرتين لا يكون سببا لهذه الحالة (خاسئا محسورا) التي عاد بها فيكون المراد من التثنية هنا التكرار، والكثرة لا الحصر في مرتين إذ أن كثره المعاودة هي التي تؤدي إلى أن يحسر بصره فلا يعثر على أدنى اختلاف في خلق الله.[3]

[1] محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مرجع سبق ذكره، ص 37 29

[2] ابي القاسم جار الله بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص (581/4)

[3] المرجع نفسه، المكان نفسه.

خاتمة

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

اختلاف آراء النحاة قديما وحديثا أدى إلى صعوبة تحديد مفهوم واحد للجملة.

تعدد أقسام الجملة وهذا راجع لوظيفتها واختلاف نظرة النحويين لها.

اختلاف كل من النحويين و البصريين في عامل الرفع في المبتدأ إذ يرى البصريون أن عامل الرفع في المبتدأ معنوي وهو الابتداء، أما الكوفيون فرفضوا ذلك.

تنوع الخبر في الجملة الاسمية من خبر مفرد و خبر شبه جملة وخبر جملة اسمية وخبر جملة فعلية.

الخبر الجملة الاسمية كان في الغالب في مبتدئه ضميرا منفصلاً.

الأسلوب القرآني إعجازي فاللغة العربية في العصر الجاهلي كانت جمل مكونة من ألفاظ صعبة وخشنة ولما نزل القرآن الكريم هذبها فصارت مرنة الدلالة والتعبير.

الجملة الاسمية تفيد الثبات و الاستقرار، وقد تخرج عن هذا الأصل في بعض الحالات فتدل على الحدوث و التجدد، كما إذا كان خبرها جملة فعلية أو وُجِدَت قرينة على دلالة الحدوث والتجدد، وكان خبرها مفردًا أو جملة اسمية.

بينت سورة الملك قدرة الله تعالى و عظمته الذي بيده كل شيء، كما بينت جزاء الكافرين حيث تم مقارنة مآل المؤمنين والكافرين، وختمت بالانذار و التحذير للمكذبين بدعوة الرسول صلى الله عليه و سلم.

تنوع الجمل في السورة بين فعلية و اسمية دليل على أن النص القرآني حافل بالمعاني واضح الألفاظ متعدد السياقات.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في هذا البحث ولو بتقديم نصيحة، ونرجو أن يكون هذا العمل في المستوى المطلوب وأن يسهم ولو بالقليل في زيادة الكم المعرفي لقارئه، وآخر دعوانا نسأل الله التوفيق.

قائمة المصادر و المراجع

1_الدكتور أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة.

2_أحمد عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م

3_برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، مراجعة تمام حسان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994م

4_أبو بركات الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العربي بدمشق

5_اسماعيل حقي بن مصطفى الإستنبولي الحنفي الخلوتي، تفسير روح البيان، دار الفكر، بيروت

6_بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة دنديس، ط1، 2001م

7_ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس

8_حسن عبد الغني، جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت ولبنان، ط1، 2007م

9_سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3، 1988م

10_ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين القبل

11_علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية

12أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم، دار المصحف، مكتبة و مطبعة عبد الرحمن محمد، القاهرة

13_علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة 2007م

14_أبو علي الفارسي، المسائل العسكريات، تح: محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني ، 1982م

15- الدكتور العبد العزيز عتيق، علم المعاني، الطبعة الاولى.

18- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة.

19أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ط3، 2009

20- المبرد، المقتضب، الجزء الأول

21- محمود الصافي، إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط3، 1995م.

22- محمد جعفر ابراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2001م.

23-محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس

24- محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن، دار المعرفة الجامعية.

25-الشيخ محمد علي طه، تفسير القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، ط1، 2009م

26- محمد حسين سلامة، الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم

27- محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم، ط1، 2010م

28- محضارات في قواعد الجملة الاسمية و تصريف الاسماء

29- ابن منظور، لسان العرب

30- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2

31- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه

32 ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدي، بيروت، 1991م

33- عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دتر الفكر للنشر و التوزيع

فهرس الموضوعات:

_ إهداء

_ مقدمة.....أ ب ج

_ مدخل الفصل الأول: مدخل إلى الجملة.....6 -27

1- مفهوم الجملة.....6-9

2- أركانها.....9-10

3- أقسامها.....10-16

_ الجملة الاسمية:.....17-26

1- مفهوم الجملة الاسمية.....17

2- مكوناتها.....18-22

3- دلالاتها.....23-26

_ الفصل الثاني: دراسة دلالية نحوية للجملة الاسمية في سورة الملك:.....27-38

سورة الملك تعداد الجمل الاسمية فيها.....28-32

1- سورة الملك (1 معناها، 2تسميتها، 3فصلها، 4موضوعاتها).....28-30

5- تعداد الجمل الاسمية.....30-32

تحديد مكونات الجمل الاسمية و دلالتها.....33-38

1- تحديد مكونات الجمل الاسمية.....33-35

2- معاني ودلالات الجمل الاسمية.....35-38

_ الخاتمة.....40-42

_ قائمة المصادر والمراجع.....43-46

_ الفهرس.....47-48